



رئيس هيئة أركان القوات الروسية

روسيا تؤكد أنها قد تستخدم الأسلحة النووية إذا تعرضت لتهديد خطير

وقال خلال مؤتمر علمي في موسكو، ولكن يعتقد أن كل شركائنا في المجتمع الدولي لا يدان يفهموا بوضوح ولا يساورهم شك في أن روسيا تستخدم قواتها المسلحة بما في ذلك الأسلحة النووية وبوسعها أن تفعل ذلك بشكل وقائي من أجل حماية سيادتها وسيادة حلفائها ووحدة أراضيها.

وكان المبدأ العسكري في العهد السوفيتي يقضي بالا باستخدام موسكو الأسلحة النووية أولاً في أي مواجهة مع الغرب. ومع تراجع قواتها التقليدية في التسعينات تخلت موسكو عن هذا العنصر في سياستها.

ويتعين على بوتين الذي طبق مبدأً جديداً في عام 2000 كرئيس بالإنابة التقاعد بعد

□ **موسكو/ 14 أكتوبر/ رويترز:**

قال يوري باليوفسكي رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الروسية أن موسكو قد تستخدم الأسلحة النووية بشكل وقائي إذا تعرضت لتهديد خطير.

ولا تمثل تصريحات المسئول الروسي تغيراً في السياسة الدفاعية ولكنها تؤكد ثقة عسكرية جديدة.

ونقلت وكالة أنترفاكس الروسية للأنباء عن باليوفسكي قوله أيضاً أن روسيا التي أعادت بناء دفاعاتها في ظل الرئيس فلاديمير بوتين بعد تراجعها في أعقاب انتهاء الحقبة السوفيتية مباشرة أن روسيا لن تتهاجم أبداً.



عرب وعالم

مقتل وإلقاء القبض على 78 مسلحاً في محافظة ديالى

مصرع 75 شخصاً واعتقال 211 في اشتباكات البصرة والناصرية



© Reuters

بعض المعتقلين في اشتباكات البصرة والناصرية

من جانب آخر، كشف الجيش الأمريكي عن أن آخر العمليات العسكرية المشتركة التي نفذها بمعية الجيش العراقي في محافظة ديالى شمال شرقي العراق أسفرت لغاية الآن عن مصرع واعتقال 78 مسلحاً وتدمير منازل وسيارات مفخخة.

وذكر الجيش في بيان أن عملية (حصاد الشعاع) التي نفذت منذ 8 يناير الحالي الجاري في ديالى أسفرت لغاية الآن عن مصرع أربعة مسلحين وإصابة 4 آخرين واعتقال 70 كلهم من عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي.

وقال إن العمليات أسفرت كذلك عن تدمير 6 منازل مفخخة و8 سيارات لمخمة والعتور على 25 عبوة ناسفة و30 مخبأ للأسلحة في مناطق متفرقة من المحافظة.

وأضاف أن قوات التحالف وقوات الأمن العراقية ورجال الصحة يواصلون العملية لبقائها الثاني والتمسى (بسللة الخبز) والذي يهدف إلى تقديم مساعدات إنسانية وطبية وتوصيل الوقود وتأسيس نقاط أمنية للتفتيش وبناء مخافر قتالية مشتركة.

يذكر أن عملية (حصاد الشعاع) هي جزء من عملية (فانتوم فينوكس) التي نفذتها القوات العراقية والأمريكية لملامحة باقي مواقع القاعدة في ديالى وجنوب بغداد.

في غضون ذلك قتل مفرج انتحاري ستة أشخاص في محافظة الانبار بالعراق أمس الأحد في ثاني تفجير من نوعه خلال يومين في منطقة تقلص فيها العنف منذ ثارت العنصر المحلية ضد القاعدة.

وقال مسئولون محليون أن الهجوم وقع في بلدة جنوبي مدينة الفلوجة حيث كان الناس يحتفلون بإطلاق سراح رجل كان محتجزاً لدى الجيش الأمريكي. وقالوا أن الانتحاري دخل منزل الرجل ومفرج نفسه.

وقال مسئولو مستشفى ان ستة أشخاص قتلوا بينهم الرجل الذي أطلق سراحه وان سبعة

□ **بغداد/ وكالات:**

أعلنت مصادر أمنية عراقية في حصيلة جديدة مقتل 75 شخصاً واعتقال 211 آخرين لغاية أمس الأحد في أعقاب الاشتباكات التي وقعت في اليومين الماضيين بين جماعة شيعية عقائدية والقوات العراقية في مدينتي البصرة والناصرية جنوب العراق.

وقال مصدر في شرطة مدينة الناصرية (350 كلم جنوب بغداد) أن «13 شخصاً قتلوا وأصيب 72 بجروح جراء الاشتباكات التي وقعت في الناصرية». وأوضح أن «تسعة من عناصر الأمن، بينهم أربعة ضباط وأربعة أشخاص آخرين، قتلوا خلال الاشتباكات»، كما قتل خلال الاشتباكات 18 شخصاً واعتقل 110 من عناصر الجماعة العقائدية، حتى ظهر أمس الأحد، وفقاً للمصدر نفسه. وأشارت حصيلة سابقة أعلنتها مصدر في الشرطة الناصرية السبت إلى مقتل سبعة أشخاص.

وفي البصرة (550 كلم جنوب بغداد) قال اللواء جليل خلف شويل قائد شرطة البصرة أن «44 شخصاً قتلوا واعتقل 75 من عناصر جماعة المهادوية حتى أمس الأحد»، وأوضح أن «تسعة من عناصر الأمن و35 شخصاً من المسلحين قتلوا». وأشارت حصيلة سابقة لقائد شرطة البصرة، إلى مقتل ثلاثين شخصاً واعتقال 72 من المسلحين، كما أعلن مصدر في الجيش العراقي اعتقال 26 شخصاً من أتباع المهادوية في بلدة المسيب (60 كلم جنوب بغداد) بعد ظهر السبت. وقد استقرت الأوضاع الأمنية في مدينتي الناصرية والبصرة وعادت الحياة إلى طبيعتها.

والاندلعت المواجهات بين قوات عراقية وجماعة تطلق على نفسها «أنصار المهدي» التي تؤمن بظهوره الوشيك وهي تابعة لرجل دين يدعى أحمد حسن البصري الملقب باليماني. وبدأت الاشتباكات عشية إحياء ذكرى عاشوراء ومقتل الإمام الحسين.

عواصم العالم

قتلة خمس مدينين في أفغانستان

□ **قندهار/ 14 أكتوبر/ رويترز:**

قال مسئول إقليمي أمس الأحد إن قنبلة زرعت على الطريق قتلت خمسة مدينين أفغان وأصابت اثنين آخرين في جنوب أفغانستان.

وذكر تقرير لمكتب السلام وهو منظمة غير حكومية أفغانية أن متوردي طالبان قتلوا أكثر من 950 مدنياً العام الماضي في هجمات انتحارية وتفجيرات قنابل وهجمات برية، وأصاب القنبلة سيارة في منطقة بانجواي غربي مدينة قندهار الجنوبية الرئيسية أمس الأول.

وقال غلام محمد مسئول الشرطة في المنطقة «زرعت طالبان القنبلة لمهاجمة قوافل القوات الأجنبية أو الأفغانية في بانجواي ولكنها قتلت مدينين بؤساء».

احتياطي إيران من النقد يتجاوز 70 مليار دولار

□ **طهران/ 14 أكتوبر/ رويترز:**

ذكرت صحيفة إيرانية رسمية أمس الأحد نقلاً عن تقرير للبنك المركزي أن احتياطي إيران من العملات الأجنبية ارتفع بنسبة 27.4 في المائة في فترة الشهر الاثني عشر المنتهية في 22 أكتوبر لتصل إلى ما يعادل أكثر من 70 مليار دولار.

وأضافت صحيفة إيران أن «احتياطي النقد الأجنبي لإيران بحلول نهاية الشهر (الفرسي) مفر ارتفع إلى أكثر من 661 تريليون ريال... وهو ما يظهر زيادة بنسبة 27.4 في المائة في العام المنتهي في ذلك التاريخ». ويتنهي شهر مهر يوم 22 أكتوبر.

إيران تتسلم دفعة رابعة من الوقود النووي من روسيا

□ **طهران/ 14 أكتوبر/ رويترز:**

قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن إيران تلقت الشحنة الرابعة من الوقود النووي التي تزن 11 طناً من روسيا أمس الأحد لتفعيل أول محطة للطاقة النووية في طهران وتتوقع وصول أربع شحنات أخرى.

وسلمت روسيا الشحنة الأولى وتزن نحو 80 طناً لإيران في 17 ديسمبر وحثت طهران على إلغاء برنامجها المثير للجدل لتصنيع الوقود.

وتقول إيران إنها تريد أن تتمتع بالمقدرة لتصنيع الوقود حتى تتمكن من توفير الإمدادات في المستقبل.

إسرائيل ترفض مفاوضة حزب الله بشأن أسلاء جنودها

□ **فلسطين المحتلة/ وكالات:**

أعربت إسرائيل عن رفضها التفاوض مع حزب الله اللبناني لاستعادة «أشلاء» جنود قتلوا في حربها على لبنان عام 2006 كان الأمين العام للحزب حسن نصر الله كشف عن حيازتها أمس الأول.

وقال مسؤولون إسرائيليون طلبوا عدم الإفصاح عن هوياتهم ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية تصريحاتهم إن إسرائيل لا تنوي إجراء محادثات مع حزب الله لاستعادة أشلاء الجنود هذه «ونصر الله مسؤول عن مصير الجنود». إيهود غولدواسر والد ريفيف، واعتبروا أن «نصر الله يتعرض لضغط وتصريحاته تثير الغموض. إنه يريد رفع الثمن في إطار تبادل محتمل للمعتقلين».

لكن مصادر في أجهزة الأمن الإسرائيلية قالت إن حزب الله قد يكون لديه أشلاء حوالي عشرة جنود سقطوا في لبنان أثناء الحرب، لكن جهاتهم بدت في إسرائيل حسب التقاليد الدينية اليهودية.

وكان الأمين العام لحزب الله كشف في خطاب ألقاه أمس بذكرى عاشوراء في ثاني ظهور علني له منذ الحرب عن حيازة «أشلاء (...) عدد كبير» من الجنود الإسرائيليين، وأضاف «لا نتحدث عن أشلاء عادية. الجيش الإسرائيلي ترك أشلاء عدد كبير من جنوده، منها رؤوس وأيدي وأرجل. ولدينا جثة شبه مكتملة الرأس وحتى وسط البدن». وأضاف «ماذا قال الجيش لعائلة هذا الجندي؟» وتوجه إلى الإسرائيليين قائلاً «أيها الصهانية جيشكم يكذب عليكم ويقول إنه لا يترك وراءه أشلاء قتلة. أقول لكم ترك جيشكم أشلاء جنوده في قرانا وحقولنا».

غير أن إسرائيل نفت أمس أن تكون تركت أيًا من أشلاء جنودها حسب ما أوردته القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي نقلاً عن مصادر عسكرية دعت له عدم أخذ تصريحات نصر الله على محمل الجد».

ماليزيا تخفض عدد الأجانب العاملين بها

□ **كوالالمبور/ 14 أكتوبر/ رويترز:**

قالت صحيفة محلية ماليزية إن ماليزيا تريد خفض عدد العاملين الأجانب بها واستعيد 200 ألف شخص على الأقل إلى بلادهم بحلول عام 2009 وذلك مع محاولتها الحد من اعتمادها على العمالة الأجنبية وتوفير فرص عمل لمواطنيها.

وقال رجا زهر رجا كبير الموظفين المدنيين بوزارة الداخلية الماليزية لصحيفة «نا» إن «مرحلة دعوة الشركات الكبيرة للاحتياجات التي تمثل الصناعة والشركات التي توظف عمالة أجنبية إجراء محادثات لخفض العدد»، ولكن الصحيفة قالت أنه سيتم استئناف صناعات البناء والصناعات التحويلية والمزارع والتي تتطلب عمالة أجنبية لأن الماليزيين لا يحبون الوظائف التي تضمن عمالاً بدوياً من هذا الفراغ.

وقال رجا زهر أنه يوجد حالياً في ماليزيا نحو 2.3 مليون عامل أجنبي وإنها تريد تقليص عددهم إلى 1.8 مليون عاملاً. وأضاف أن وحدة التخطيط الاقتصادي بماليزيا وضعت خطة لخفض العدد بشكل أكبر إلى 1.5 مليون عامل بحلول عام 2015.

نيه بري يؤجل انتخابات رئيس الجمهورية إلى 11 فبراير المقبل

موسى يقول ان المبادرة العربية ربما وصلت إلى باب مسدود يمكن فتحه

□ **بيروت/ 14 أكتوبر/ وكالات/ رويترز:**

شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس الأحد بعد لقاءات عقدها في بيروت على أن تفسيره للمبادرة العربية «قاطع ونهائي» لافتاً إلى أن «الصعوبات في كل مكان وفي كل زاوية من الملف اللبناني».

وأشار موسى إلى أنه سيغادر بيروت من دون أن يحدد موعداً جديداً لعودته.

ووجد موسى بعد اجتماعه برئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة رداً على أسئلة الصحافيين التأكيد على أن تفسير المبادرة العربية في فقرتها المتعلقة بتشكيل الحكومة المقبلة هو «الحؤول دون حصول الأثرية على الأغلبية زائد واحد وعدم حصول المعارضة على الثلث زائد واحد».

وقال «تفسير المبادرة واحد وهو الذي قلته وهو قاطع ونهائي ولا يوجد اجتماعات أخرى لهذا السبب».

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري رفض تفسير موسى للمبادرة وزاد الخارجية العرب حول لبنان داعياً إياهم إلى «الاجتماع مجدداً والابتيان بتفسير آخر».

وأضاف موسى «التفسير الرسمي لمبادرة الجامعة هو الذي قلته أنا. أما تفسير الرئيس بري فيقوم خاص به ونحن نحترم رأيه وهناك رأي آخر يجب أن يهتم وفي ما بينهما يجب أن تجري المبادرة العربية».

وكان بري اعتبر أن «التفسير الواقعي والحقيقي» للمبادرة العربية هو توزيع مقاعد الحكومة المقبلة على أساس المثالفة بين الأكثرية والمعارضة ورئيس الجمهورية أي بمعدل عشرة



© Reuters

الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى

وزراء لكل طرف وهو ما ترفضه الأكثرية.

وقال موسى «الصعوبات في كل مكان وفي كل زاوية (...) وفي كل ركن من أركان الملف اللبناني»، وأكد الأمين العام للجامعة العربية أن «المسألة تحتاج إلى عمل كثير» متابعا

الطاقة النووية في الشرق الأوسط

قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أمس الأحد إن المفاوضات النووية بالنسبة للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي جسر يربط بين الغرب والعالم الإسلامي.

فساركوزي الذي يعتبر في الوقت الراهن أكثر مروج للطاقة النووية كفاخراً، زار عدة دول إسلامية في الأسابيع الستة الماضية، بما فيها أكبر الدول المصدرة للنفط، من أجل تسويق التكنولوجيا النووية وبرامج صفقات لمليارات الدولارات.

حجة ساركوزي كما أوضحها هي أن «الإرهاق يفتشى عندما يهيمن اليأس والتخلف على الأجواء».

معباً عن رغبته في «مساعدة الدول العربية على التطور وتحديث الاقتصاد بما يتناسب مع القرن الـ21»، فمنذ ديسمبر، تمكن ساركوزي من توقيع عدة اتفاقيات أو تقديم استثمارات في التكنولوجيا النووية للسعودية والإمارات وقطر وليبيا ومصر والجزائر والمغرب.

ساركوزي يحاول أن يحيي الصناعة النووية عالمياً في وقت تسجل فيه أسعار النفط أرقاماً قياسية، ويتنامى القلق العالمي حيال الانحسار الحراري، ويصفا الرئيس الفرنسي العقود التي أبرمها مع تلك الدول بأنها سبيل لتعزيز الاقتصاد الفرنسي، وصقل للصورة الدبلوماسية والنووية الفرنسية المتأرجحة في الخارج، لا سيما أن الشركات التي

تعمل على تطوير وبناء مصانع الطاقة هي ملك للحكومة الفرنسية.

هذه الاتفاقيات جعلت المنتقدين يدقون ناقوس خطر انتشار الأسلحة النووية التي تجعل الشرق الأوسط أكثر خطورة.

قال ستيفان لوم المتحدث باسم «الخروج من الشبكة النووية» وهي مظلة جامعة لمنظمات مناهضة للأسلحة النووية، إن «الخطر الحقيقي ليس امتلاك الدول الإسلامية للقنبلة الذرية، بل احتمال صنع القنبلة الفلجزة بمواد نووية».

الاتفاقية التي أبرمتها فرنسا مع الزعيم الليبي معمر القذافي لبيع ليبيا تكنولوجيا نووية، كانت الأشد إثارة للجدل «فخطر انتشار الأسلحة يزداد بازدياد عدد الدول التي تستخدم الطاقة النووية» كما قال غيرنوت إيرلر، وزير الطاقة الألماني، لكن ساركوزي رد على تلك الانتقادات بالقول إن قرار ليبيا عام 2003 وقف جميع برامجها النووية ونشاطها «الإرهابي» يستحق المكافأة، وقد تكون تلك الاتفاقية دافعا للدول المارقة كي تلتحق بالركب.

ووصفت (واشنطن بوست) اتفاقيات ساركوزي النووية مع الدول العربية بأنها جزء من مشروع المفضل، وهو خلق مجلس تعاون متوسطي غير رسمي، ولكن بعض المحللين يخشون من أن تطوير الطاقة النووية من المرجح أن يعمل على تصعيد التوتر العسكري ويقود إلى سباق تسلح



إقليمي.

إسبانيا في خط نار القاعدة

نقلت صحيفة (الارائون) الإسبانية عن مصادر قولها إن عمليات كهجمات مارس كانت قيد الإعداد، في حين حاورت (إلبايس) باكستانيين أكدوا أن المعتقلين من جناح التبليغ المسالم، كما تحدثت صحيفة (أل بيرديكو دي كاتالونيا) عن اعتقال 15 شخصاً (12 باكستانياً وهنديان وشخص لم تحدد جنسيته) من «الجهاد العالمي» حضروا هجمات إسبانيا وفرنسا، وعن صواعق ومواد كيميائية وخطايا قنابل عثر

عليها، وقالت إنه لم يسبق أن كانت جماعة في مرحلة تحضير بهذا التقدم منذ هجمات مارس 2004.

وحسب مصدر الصحيفة كانت الجماعة تعد لهجمات على امطار القصير، بينها عملية كبيرة ببرشلونة، مئبنة عن طريق مرحلة إعداد القنابل أن الجماعة تجاوزت مرحلة التخطيط.

وقالت إن معلومات من باكستان -إلى جهاز سري أوروبي نقلها إلى إسبانيا- تحدثت عن كوماندرس ببرشلونة سيترك في وقت قريب، وهو ما أكد بعد أيام متتابعة توجت بمداهمة صودرت خلالها صواعق ومفومات ومواد كيميائية لكن لم يعثر على قنابل.

صحيفة (الارائون) التي تحدثت عن احتمال وقوع توقيفات جديدة نقلت عن وزير الداخلية قوله إن المعتقلين «تجاوزوا مرحلة الراديكالية الأيديولوجية»، وإن إسبانيا في خط نار تنظيم القاعدة واسمها يرد في كل اتصالاته، كما نقلت عن مسؤول في الداخلية قوله إن العمليات كانت ستكون انتقاماً من الوجود الإسباني في أفغانستان، وقالت مصادر أمنية إنها كانت ستكون بحجم هجمات مارس كما كان يحضر لها.

وجازت العملية بناء على تحقيقات الأجهزة الإسبانية التي أشارت إلى احتمال وقوع هجمات أخرى بأوروبا في وقت قصير، وحدث البرتغال وبريطانيا وفرنسا.

وقالت مصادر إن العثور على مواد يمكن استعمالها لتصنيع قنابل في البيت جعل إطلاق العملية مستعجلاً.

ويجري الآن بحث صلة للموقوفين بمجموعات أخرى

خارج إسبانيا، بينما رفض وزير الداخلية تأكيد أو نفي علاقته بمجموعة فككت في برشلونة في 2004

ووصلت بالقاعدة.

وانفردت صحيفة (إلبايس) بتقضي آراء باكستانيين في برشلونة التي تسكنها غالبية الجالية الباكستانية (15 ألفاً)، التي تتركز في رافال إحدى ضاحقتين وقعت فيها الاعتقالات، وقالت إن ممثلي الجالية الباكستانية

المعروفة بحسن تنظيمها وممارستها التجارة الحرة- نفاوا أن يكون المعتقلون إسلاميين متشددين يحضرون لهجمات، ورغم أن محمد إقبال -وهو قيم مساجد يؤمها الباكستانيون- يقر بوجود خلاف مع تيار المعتقلين بحيث أصبح لكلا التيارين فضاءه الخاص، فإنه يؤكد أنهم مجرد دعاة إيمان جواله، ويقول «تعرف هذه المجموعة. إنهم من تيار التبليغ، لكنهم ليسوا جهاديين»، ويضيف أن المعتقلين عاشوا سنوات ببرشلونة بلا مشاكل، لكن (إلبايس) تلاحظ أن خطاب المساجد التي يقف عليها إقبال هي بالأوردو فيما تلقى بالعربية بمصليين تابعين لتيار التبليغ، أحدهما غير مسجل، وهو ما يبرز -حسبها- وجود تيارين في إسلام الجالية الباكستانية ببرشلونة الأول

ويتمله إقبال متفتح على المجتمع الإسباني يمارس أفراد التجارة، والثاني يمثل من يؤمن مصليات كالتي «وهي مت»، ويقول الصحفي عبد الرزاق صادق لإلبايس «أيديولوجيا نحن مختلفون جداً، لكنني متفتح أن لا علاقة لهم بالعرف»، نعم لهم لحي طويلة، وماداً بعد» -تسامل بسخرية عجوز باكستاني.